

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-74) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان ونبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه ربه بالهدى فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجعل - 00:00:00

على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله وسلم وبارك عليه اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:00:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار. لا زال الكلام متصلا حول معاذ رضي الله عنه حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يدلّه على عمل - 00:00:40

يقربهم من الجنة ويباعد عن النار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. موقفنا عند اخر هذه الوصايا وهذه الدلالات عند قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك ذلك - 00:01:10

قلت بلى يا رسول الله قال امسك عليك لسانك او كف عليك هذا او كف عليك لسانك و اشار الى لسانه فقال معاذ رضي الله عنه وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:01:39

انا سكتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او كان على مناخرهم الا حصائد السنتهم قلنا بالامس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يبين لمعاذ رضي الله عنه امور الاسلام متدرجة - 00:01:59

بدأ بالاصول ثم ابواب الخير ثم جماع ذلك كله. فكان اصول الاسلام والشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج وكانت ابواب الخير في صلاة التطوع وصوم التطوع وصدقة التطوع وكان لب الاسلام او بناء الاسلام الاعظم او - 00:02:29

امر الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وعوده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. فلاحظوا هذا التنقل المتدرج والتوضيح النبوي البياني ثم في النهاية قال الا ادلك على ملاك ذلك كله - 00:03:09

كل هذه الامور ملاكها او بمعنى مفتاحها او الطريق الى ضبطها او التفريط فيها هو هذا ملاك. وملاك بكسر الميم وفتحها. ملاك وملاك كلها بمعنى الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال كف عليك هذا - 00:03:29

لا شك ان هذا التوجيه النبوي يجب ان يستوقفنا وان ينبهنا عن خطر هذا الامر ولماذا؟ كان لسانهم الى كذلك كله. الذي يوضح هذا ويبين ويدل على كم سواء في امور الاسلام او في غير امور الاسلام؟ كم - 00:03:59

يتدخن او كم يحتاج الانسان؟ في امور حياته كلها الى اللسان هذا اللسان يحتاجه الانسان في اغلب امور حياته. فان واحسن استخدامه غالبا استقام. وان قصر حتى امر الكفار لان اللسان ان احسنت المنطق وعرفت متى تنطق ومتى تسكت - 00:04:39

كنت الحكيم وكنت العاقل. وكنت الرجل وكنت المقدر. وكنت المصدر في المجالس وان كان الامر ضد ذلك تلقي الكلام على عواوله اترك الكلام لا تلقي له بالا ولا يهملك ان تقول زورا او ان تقول حقا ولا يهملك ان تكون ان يكون كلامك - 00:05:18

يدل على عقلك وعلى رزانتك او يدل على مهانتك وعلى ذلتك. الامر يستوي عندك. وانتم تعلمون ان الناس تقدر بمنطقها. فمن احسن تخير الكلام متى ينطق ومتى يسكت؟ هذا هو العاقل - 00:05:55

وهذا هو الحكيم وهذا هو قوي الارادة بالفعل هذا جانب والجانب الثاني كم هذا كما قلنا في امور الدنيا كلها سواء كان في حال

مسلمين او كفار. الامر الجانب الثاني - 00:06:15

من العبادات المطلوبة لسانيا. وكم من المحرمات لسانية الاسلام كله بالنطق الشهادتين. مبني كله على النطق. فضلا عن الصلاة باذكارها. العبادات كلها اغلبها ذكر وكلام. في الصلاة في الصيام في الحج. ابدا اذكروا الله ذكرا كثيرا. والذكر - 00:06:37

يشمل الدعاء يشمل الاستغاثه يشمل التسبيح يشمل التهليل يشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كم كم يدخل الكلام في احكام الاسلام؟ وفي مطلوبات الاسلام. فرائض ونوافل وكم يدخل الكلام في المنهيات؟ الكفر الردة بكلام - 00:07:06

بمجرد الكلام. فضلا عن الغيبة والنميمة والبهتان والايذاء والتطاول باللسان والشتيم بل حتى حتى الشعوذات والسحر كله لساني فكم يدخل اللسان في المنهيات وكم يدخل في المأمورات؟ بهذا ندرك كيف ان لا ادلك على ملاك ذلك - 00:07:35

ككله. هذا في الامور الظاهرة والامور كما تلاحظونها كثير من احكام الاسلام كلام. وكثير من المحرمات كلام. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وجعل القول على الله بعلم قرين الشرك - 00:08:01

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون القضاء والفتوى والاستشارات كله كذا لا يستقيم ايمان عبد - 00:08:23

حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. هذه قضية مرتب بعضها على بعض. فضلا عن هذا جانب كما قلنا ظاهر في المأمورات والمنهيات تدخل الاقوال في اغلب احكام - 00:08:47

واغلب مطلوبات الاسلام ومنهياته. هناك جانب ثالث وهو المحاسب على المنطق. كلامك كله انت محاسب عليه. ان الرجل ليتكلم بالكلمة. لا لها بالا تبلغ من رضوان الله ما بلغت او يبلغ بها رضوان الله عز وجل - 00:09:07

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي بها بالا لا يلقي لها بالا تبلغ من سخط الله او يهوي بها النار ابعد من ما بين المشرق والمغرب او اربعين خريفا. لا يلقي لها بالا. كم كلمة قالت لصاحبها دعني - 00:09:33

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. الصدق طبع لساني. وان كان في اشياء لكن اقله لساني. فان الصدق الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى صدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب - 00:09:52

فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عليه يكتب عند الله كذابا. قضية اللسان قضية خطيرة. اغلب او من من - 00:10:12

ابرز خصائص المنافقين انه اذا حدث كذب واذا خاصم فجر قضية لسانيته كان النصف لساني اذا اخلف من خان واذا حدث كذب واذا خاصم فجر. الخصومة اللسانية الكذب ايضا لساني - 00:10:32

بهذا وبهذه النظرة الشمولية للكلام ودور اللسان في حياة الانسان ندرك كيف ان فعلا ان هذا ملاك الامر وملاك الوصايا كلها الاسلام الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا. في هذا الحديث اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا ان -

00:10:54

يكف كف عليك هذا. لكن حديث اخر في قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن لله واليوم الآخر. فليقل خيرا او ليصمت اذا هذا ليس فيه الامر بالكف. باطلاق وانما قال قل خيرا او اصمت. لكن قوله كف عليك هذا يدل - 00:11:23

على ان الانسان ينبغي ان يغلب جانب الكف. او ان يكون حذرا فيما ينطق والالسان وجوه الخير فيه كثيرة جدا كما اشرنا قبل قليل على ان مطلوبات لسانية كلامية ومنهيات كلامية. والمطلوبات الكلامية يطلب - 00:11:49

ان الانسان يتحرى وان يكثر منها. ان الرجل ليتكلم بالكلمة تبلغ من رضوان الله. لا يلقي لها بالا. كيف لها بالا. احيانا قد تكون انت في مجلس. حديث عادي. يدر في - 00:12:21

فيأتي انسان ويقع في عرط اخيك. فانت تذب عنه عن عرضه وانت لا يعني مجرد خلاص كنوع من حمية او نوع من وجدت انه قد ظلم اخوك فذمبت عن عرضه انت القيتها - 00:12:41

لم تلقي لها بالا بمعنى لم يكن على بالك قضية لا شك انك مؤمن وترجو رحمة الله وتخشى عذابه لكن القيتها فعلا غير قد تبلغ هذه

الكلمة من رضوان الله حينما القيته دفاعا عن اخيك. وهذا ليس غريبا - 00:13:01

كالرجل الذي من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. ذكر الله خاليا ففاضت عيناه كان الجولة ليس جو عبادة وليس متهيئ انما جرى على لسانه ذكر الله عز وجل تأمل ففاضت عينه. كان خال للبال خالي الذهن خالي فاحيانا فعلا قد تقول الكلمة انت لاناك - 00:13:21
ان يكون منطقك حسنا وان تكون طيب القلب. سليم الصدر تحب الخير لاخوانك فتتكلم كلاما طيبا. انت الفت الكلام الطيب لكنه يبلغ من رضوان الله لا تعلم. وهذا يأتي بالتعود ويأتي بسلامة الطوية ويأتي بسلامة الصدر ويأتي بتعويديك ان تحب الخير لاخوانك قدر ما تستطيع فيكون - 00:13:51

هذا مألوفك ويكون هذا ديدنك فلا تكاد تسمع سوء الا ان قبضته ولا تسمع خيرا الا ان بسطته. واذا سمعت سوءا في اخيك لا شعور هكذا تدافع. واذا نسوان انت مبتع وانكرت - 00:14:18

تلقي كلاما لا تلقي له بالا وهو يبلغ من رضوان الله ما يبلغ. اذا كان الامر كذلك ندرك دور اللسان العجيب ففي قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وهنا يقول كف عليك هذا - 00:14:35

اذا ليس الكف مطلوباً باطلاق. وانما هناك امور يطلق فيها اللسان والحديث. وينبغي ان يعرفها المسلم وباب الحديث الطيب واسع جدا. الكلمة الطيبة صدقة. لان الانسان لا يخلو ما يمكن - 00:14:55

الصامت بل سوف نشير بعد قليل الى ان الصمت ليس عبادة. لا يتقرب الى الله بالصمت ولهذا اخطأ بعض العباد وبعض الطرقية حينما ظنوا ان الصمت عبادة. الصمت ليس عبادة. الكف عن السوء - 00:15:15

بعد ان تصمت عن الشر عبادة اما ان تتقرب الى الله بالصمت ليس عيبة وسوف نشير الى هذا بعد قليل. اذا جانب الحديث الطيب واسع واسع جدا. الكلمة الطيبة صدقة. فليقل - 00:15:34

خيرا او ليصمت فقله فليقل امر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل هناك قال كفر ان الكف المطلوب ليس باطلاق انما الكف عن المحرم والممنوع اما الخير فمطلوب الحديث فيه مثل ماذا - 00:15:52

ذكر الله عز وجل فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله كلام طويل وتتحدث. كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:16:12

لو قتلها من طلوع الشمس الى غروبها لا تزال بخير خيرا ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:16:33

لو وضعت السماوات في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل ما يتقرب به المسلم لرب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وهو حديث وكلاء اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه - 00:16:47

فضلا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وتعليم العلم وتعلمه قراءة القرآن النظر في هاي الكتب اهل العلم والنظر في كله كلام. اذا فليقل خيرا تكف ظالما عن الظلم تنتصر لمظلوم - 00:17:06

كله وسيلته الكلام. اذا قوله صلى الله عليه وسلم كف عليك هذا ليس باطلاق انما كفوا عن الشر. وكفه عن السوء. وكفه عن الممنوع وعن المحرم. وقد يكف عن المباح - 00:17:26

وقد تكف عن المباح هل معنى الكلام الكثير؟ وان كان مباحا خزن اللسان وخزنه اولى. ليس كما قال ابو بكر رضي الله عنه ليس اشد من من من آآ شيء يحبس من اللسان - 00:17:46

اولى بالحبس من اللسان. حتى حتى المباح احيانا ينبغي ان تجتهد فيه الا تتكلم الا ما ما فيه خير ومعروف اما المنهي عنه. والمحرم فهذا ايضا بابه واسع جدا من الشك والشتم والغيبة والنميمة وكلمات الكفر وكلمة الردة وآآ - 00:18:09

اعانة الظلمة والدعوة الى الباطل والجدال عن الظالمين الكلمات اللاحادية والزندقة الماحنة والقصص الخليعة كلها اساليب كلها كلام نسأل الله السلامة لما لا نهاية هذا هو الذي يجب ان ان يكف الانسان لسانه عنه. هذا جانب. هناك جانب لساني وهو خطير خطير -

واكثر ما يقع فيه العلماء حقيقة العلماء والدعاة ما هو؟ جانبان جانب الوقوع في اعراض العلماء وجانب المراء والجدل. هذا كثير ما يقعون فيه وقد يؤدي بهم الى المهالك ويوردهم الموارد. ولو ان اهل العلم - [00:19:09](#)

وهم يفقهون لكن لو انهم زاد تأملهم في في في هذه القضايا قضايا اللسانية في المراء والجدل والتجريد والتشهير والاعتياب الغيبة العجيبة. لكن مع الاسف احيانا يزين الشيطان للانسان ما يظن ان هذا من الاسلام - [00:19:39](#)

ويظن انه يدعو الى الحق ويظن انه يريد ان ينتصر للحق ويظن انه ينتصر للراجح من اقوال العلما الى اخره احيانا قد يكون مقالك حقا. احيانا قد تكون المقالة حقا - [00:19:59](#)

ولكن عليك قبل ان تقولها ان تفتش في نفسك وفي مقصدك وفي هواك وهذا باب خطير ودقيق جدا. كثير من الناس يأتي بنقد لآخيه وهو محق في هذا النقد. يقول فلان امس قال كذا وكذا. نعم ما قاله فلان غلط - [00:20:19](#)

لكن ما الذي بعثك على ان تقول؟ اما انك تريد ان تظهر انك متعلم انك عالم. واما انك تتظاهر بموسوعة هو لباس التقوى ولباس الورع. بينما في داخلك تريك انك نوع من تتشفع او تنتقم او نوع من التحقير - [00:20:49](#)

الاساءة او نوع ومع الاسف وكثير يعني ولهذا كثير من هذا نوع من الكلام عاقبته سيئة ما معنى سيئة يعني غالبا يورث شقاق. ويورث نزاع ويورث غل في الصدور. وغالبا لا ينتج تقوى. ولا ينتج ورع. وغالبا الذين يقعون في - [00:21:09](#)

مثل هذا يصلون الى الى احوال من التحزيب واحوال من التقسيم ولا يزالون يتقطعون يتقطعون كل حزب فرحون. وان كان الحديث قد يكون صحيح. الكلام الذي قاله صحيح. لكن نسأل الله السلامة الباعث. يحتاج المسلم ان يقف وقفة دقيقة في البواعث -

[00:21:29](#)

حقيقة موعد اسرها عجيب. لان اكثر اكثر ما يهلك البغي والهوى. البغي والهوى. حتى ولو كنت محقا اذا كنت تعرف ان الذي بعثك هو غل او حسد او نوع استعلاء او نوع من التحقير والتهويل لآخيك - [00:21:49](#)

او نوع من من من احيانا بعض بعض المتحدثين يريد ان يظهر يعني نوع من الورع ونوع من النزاهة يقول والله فلان طيب وخير وانا اعرف انه لا يريد سوءا لكنه قال كذا كذا اكتب لماذا؟ قال اسكت وخلص يا اخي فيأتي بالكلام - [00:22:09](#)

وكأنه لا يتورع ويريد ان يضر كذا وكذا ثم يأتي بالكلمة لفلان. اما كان خيرا لك لو كففت؟ فبعض الناس فعلا يحاول يقول مثل هذا بين مباحته سيع يقدم بهذه المقدمات الورعة وبهذه المقدمات يثني على اخيه كذا وكذا والله - [00:22:32](#)

وطيب الف كذا وفيه خير كثير وكذا وكذا هو قال الكلمة هذه لكن سهلة ما هي مشكلة بس قالها هو اما كنت في غنية ولهذا غالبا هذه اثرها سيء. هذا الذي يقال للانسان كف عليك هذا - [00:22:52](#)

فضلا عن المراء والجدل. مع الاسف حقيقة ان بعض الردود التي تظهر في الكتب او تظهر في بعض الرسائل او تظهر في بعض المناظرات اثرها سيء. سيء جدا اما لان الباعث سيء. واما لان المسألة - [00:23:12](#)

جزئية لا تحتل هذا هذه المجلدات وهذه الصفحات وهذه حينما تلاحظ تلاحظ بعض الاخوة هداهم الله بالنقد فرحا فيطبع ويوزع بينما لا يدرك عاقبة هذا على على على تفريق الامة. حقيقة فينبغي ان يقول الناس - [00:23:32](#)

بقولهم او ببعض قولهم. ويجب ان يقفوا عند قوله صلى الله عليه وسلم كف عليك هذا فكثير مما تمتلئ به الساحة وبخاصة ساحة الاخوة من الدعاة والشباب والذين يسلكون مسالك العلماء يقعون في اشياء اثرت اثارهم - [00:23:56](#)

وان كان وان كان قد بعض المقولات حق. لكن سلبها اكبر من ايجابها اما لانها جزئية لا تستحق واما لان البواعث هوى. التفتيش عن الباعث مهم التفتيش عن حسن المقصد. لا يقصد ان من يتهم الناس - [00:24:26](#)

معاذ الله ان الانسان يتهم احد. انما اقصد حينما نتحدث قبل ان نتحدث افحص نفسك كلامنا هذا لا يعني حقيقة اننا اني اريد ان كل ما رأيتم من ردود ان تقولوا هذه بعثها ومعان الله لا انا اريدك انت - [00:24:46](#)

قبل ان نتحدث افحص نفسك واختبر نفسك ودقق هل فعلا باعثك صحيح؟ تريد استفسار؟ تريد معرفة؟ غالبا غالبا اذا كان اذا كنت

تريد حقا غالبا يكون بينك وبين صاحبك اذا سمعت خطأ لماذا تقول في المجلس؟ لماذا تذهب الى المخطئ وتقول له؟ احيانا قد تكون انا قلت له ولم يسمع طيب اذا لم يسمع لا لا - [00:25:06](#)

في الآخرين. ما الفائدة؟ هل تريد ان يعرف الآخرون انه اخطأ ولم يقبل خطأه؟ لا داعي لهذا. لا يترتب عليه اي فائدة انا لا اقول لا تصحح الاخطاء. صححوا الاخطاء. ويجب ان نصحح الاخطاء. ويجب ان نتناصح. ولا يمكن ان نقر خطأ - [00:25:33](#)

لكن الاساليب في معالجة الخطر. اولا اولا اعالج نفسي. الباعث. الاخلاص هواء البغي يدعو الى الله بينما هو يدعو الى نفسه القضية خطيرة ومن هنا كف عليك هذا. امسك لسانك قل خيرا والا فاصمت. ووجوه الخير كثيرة - [00:25:55](#)

جدة منها لا شك الردود لكن الردود ينبغي ان تكون بقدر بقدر لانها غالبا غالبا قد يكون الرد الاول طيب. وانتم تلاحظون. لو تتبعتم الذين يعني يتعاطون الردود غالبا الردود الاولى تكون علمية. وتكن جيدة وغالبا وقد تكون فعلا يعني ان شاء الله باعثها سليم. لكن الردود المتعاقبة - [00:26:26](#)

يدخلها الانتصار للنفس. واذا دخل الانتصار للنفس فسد انا طول يفسد ما في اشكال. لماذا ما هي علامات الفساد؟ علامات الفساد انك تلاحظ ان الجدل والمراء والنقاش ينتقل من المسائل العلمية الى مسائل اخرى اما في الشهادات اما في المؤهلات اما في - [00:26:56](#)

الشخصي واما في السيرة الذاتية واما في تاريخ الحياة انتقل فصاروا كالاناء الذي قد فاض بالمياه. ولعاب يسيل ولا راد له بينما الرد الاول فيه نوع من المعقولة فيه نوع من العلمية فيه نوع من من من المحدودية لكن اذا - [00:27:21](#)

اذا اذا رد الثاني ورد الثالث دخل الهواء. ولهذا ينبغي للانسان ابدا ان احتاج ان يرد فليرد مرة واحدة ان احتاج ولعله لا يحتاج لعله ان يكتب كتابا خاصة او مشافهة خاصة لصاحب ان قبل ان لم يقبل فليتركه. لو ان الناس فعلا اخذوا بمثل هذا - [00:27:47](#)

لضائق لضائق جدا دائرة الخلاف ولسلم من السننهم ولا سلمت صدورهم ولا سلم لهم حالهم ومجتمعهم وحياتهم الاجتماعية وغير الاجتماعية هذا جانب جانب كلام الخير وجانب كلام الشر وكلاهما واسع جدا ومنه ما يخرج من الملة ومنه ما يدخل في الدين ومنه ما يرفع الدرجات العلى ومنه ما يضع في الدرجات السفلى - [00:28:11](#)

كما تلاحظون يتكلم بكلمة لا يلقي لها بلا تبلغ من رضوان الله او يكتب الله بها رضوانه الى يوم القيامة ويتكلم الكلمة لا يقل لها بالا يكتب بها الله سخطه الى يوم القيامة او يهدي بها النار ابعد ما بين المشرق والمغرب او سبعين اربعين سبعين خريفا - [00:28:41](#)

اذا هذا الكلام. جانب الصمت الصمت مطلوب اذا كان كفا عن سوء وكفر عن شر. اما ان تقترب الى الله بالصمت فلا. ولهذا مع الاسف ان بعض الطرق المنحرفة او بعض المتعبدین يظن انه يقترب الى الله بان يجلس ساكت - [00:29:01](#)

هذا هذا ليس عبادة. ان تجلس ساكتا ليس عبادة. العبادة ان تجلس ذاكرا لله. وان لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله هذه العبادة. وان تلهج بحمد الله والثناء عليه - [00:29:28](#)

مر النبي صلى الله عليه وسلم فالتاس قد اجتمعوا على رجل في الشمس. قال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل قال وما شأنك قالوا نذر ان يصوم وان لا يستظل وان لا يتكلم - [00:29:47](#)

نذر لله يقترب الى الله عبادة. ايش يسوي؟ يصوم ويجلس في الشمس وما يتكلم ظن ان هذه العبادة نجلس في الشمس وصايم وما في قلع ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال مروه ان يستظل وان يتكلم ويتم صومه - [00:30:06](#)

اذا الصيام صحيح. عبادة خلاص. اما تجلس الشمس ما هو عبادة. تسكت ما هي عبادة. عبادة صيام صيام نعم لكن الكلام لا تكلم بخير امر بمعروف نعم منكر قل خيرا اذكر الله عز وجل اقرأ قرآن - [00:30:29](#)

الصمت ليس عبادة. لا يقترب الى الله بالصمت تقترب الى الله نعم بالكف عن الشر صح. بالكف عن السوء نعم. اما ساكت؟ لا اذا الصمت بذاته ليس عبادة اما اذا كان كفا عن سوء او شره فنعم - [00:30:48](#)

الكلام منه ما هو حسن ومنه ما هو سيء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ميلاد في ذلك كله لان كل كثير من العبادات وامور الدنيا وامور الناس مداروها على اللسان - [00:31:12](#)

ولهذا اعظم ممتن من اعظم ما امتن به الله على الانسان ان علمه البيان علمه البيان. البيان باللسان الرحمن علم القرآن خلق الانسان

علمه البيان اقرأ باسم ربك الذي خلق. القراءة لفظ - [00:31:32](#)

اقرأ وربك الاكرم. ثم قال صلى الله عليه وسلم كف عليك هذا. قال كف عليك مع انه كف يتعدى بعن كف عنه وكف عن لكن اتى بعالة قال العلماء اعلى بمعنى احبس يفيد معنى الحبس. احبس عليك لسانك. فكف عليك - [00:31:58](#)

يتعدى بعن كف عنه وكف كف متعدي كف لسانه وهو من الافعال النادرة العادة ان اه ان الفعل اذا زاد تعدى واذا نقص يكون لازم لكن هنا بالعكس كفة متعددة لكن اكف - [00:32:28](#)

اوقف هذا لازم وكفى الثلاثي هو المتعدي قال معاذ رضي الله عنه وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ سؤال سأل النبي سأل معاذ النبي صلى الله عليه وسلم وان لمؤاخذون بما نتكلم به - [00:33:00](#)

قد يصير اشكال النبي صلى الله عليه وسلم قال في معاذ اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل فهل يعني معاذ انه ما كان يعرف ان ولا شك ان سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم سؤال استعلام واستخبار جاهل هو يريد ان يعرف فقال وانا مؤاخذون ليس استنكار وليس تقرير - [00:33:25](#)

وانما استفسار استفسار عن عن جهل يسأل نبيه صلى الله عليه وسلم ليعلمه. والنبي اخبر ان معاذ اعلمه الصحابة بالحلال والحرام فكيف يكون الجواب يا مشايخ؟ كيف يكون الجواب؟ زمان ما سأناكم ها - [00:33:51](#)

رمضان صيامه وانتم صائمون. انتم نذرتم للرحمن صومنا. فلم تكلمه اليوم انسيا المشايخ السؤال معاذ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا لمؤاخذون والنبي سبق ان اخبر ان معاذ او سبق او لحق معرفة التاريخ على كل حال النبي اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:34:15](#)

ان معاذ هو اعلم الصحابة بالحلال والحرام. فكيف نقول؟ واعلموا ماذا يسأل الاخوان ها؟ كيف كيف نجمع بين هذي وهذي لا شك انه زميلكم يقول لا شك انه فوق كل ذي علم عليم. نعم لكن ما كيف نجمع بين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان معاذ هو اعلم - [00:34:45](#)

الصحابة بالحلال والحرام حتى عدم الامة ايضا بالحلال والحرام بينما معاذ يستفسر ويسأل كيف نجمع بينهما؟ لا شك انه ارفع يدك زميلكم يقول لعله سألته يعلم بس نستفيد من الحلقة - [00:35:22](#)

لا هو يقال انه كان هذا الحديث آ كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كان وحده مع النبي صلى الله عليه وسلم ما كان معهم احد وكأنه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وحده فسأل قال اخبرني عن عمل يقربني من الجنة الى اخره ما كان ما كان في حلقة يعني. هذا هكذا تقول بعض الروايات يعني القضية - [00:35:51](#)

عايز ارحب عليك يا اسماعيل. ما يخالف ما يخالف خلني انتهى الاخوان وما يخالف. احسنت. هذا هذا وجه. يقول ان سؤال هذا قبل ان يقول النبي صلى الله عليه انه اعلم بالحلال والحرام وهذا توجيه جيد - [00:36:17](#)

بعض العلماء قال هذا. قال يعني انه سأل قبل ان يبلغ هذا المبلغ هناك توجيه اخر نعم هذا صحيح لكنه زميلكم يقول ان اعلمكم افعّل تفضيل لا يعني انه هو الاعلم بكل شيء وانه قد احاط بكل شيء علما - [00:36:34](#)

لكن بمقاماته بالصحابة يدل على انه متفوق جدا ومتميز في هذا الباب. لكن لو انك يعني لمست معنى الشمولية بمعنى اخر يمكن تهدي الى بعض ما وجه به العلماء يعني النبي صلى الله عليه انه اعلم باي نوع من العلم - [00:36:53](#)

ها؟ ها؟ يعني لا هذا قريب من سؤال زميلك عن السؤال لا هذا حرصى قد يكون هو ما حقق. كانك تريد ان تقول انه ما حقق درجة اعلم بالحلال والحرام الا لكثير في سؤاله - [00:37:14](#)

ولا شك ان العلم يدرك بالسؤال كما قال ابن عباس حينما قيل له بمن يتلى هذا العلم؟ قال بقلب عقول ولسان فقد يكون فعلا كثرة سؤال معاذ جعلته يبلغ هذا المبلغ الذي اتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم به فاذا كان المقصود فهذا صحيح. ولعل هذا مقصود به لكن هناك ايضا توجيه - [00:37:33](#)

لحظة خل نهى السؤال هذا وبعدين استاذ اي نعم. احسنت يعني هذا كل انت فهمت مما قلت لزميلك. بعضهم قال لا ان النبي صلى

الله عليه وسلم كما قال زميلك او قريبا مما قال زميلكم - [00:37:54](#)

انه اعلمكم بالحلال والحرام بينما السؤال هذا ليس متعلق بالحلال والحرام ما يتعلق بالقلب في علاقة العبد بربه واننا مؤخذون بما نتكلم به. فقال لعل الحلال والحرام مصالح الاحكام مسائل الفقه وهذا طبعا بعيد لكنه توجيه لطيف على كل حال وجه به بعض العلماء فاذا السؤال هذا ليس داخل في دائرة الحلال والحرام انما هذا تخصص اخر - [00:38:10](#)

سأل عنه معاذ رضي الله عنه على كل حال هذه من باب يعني ما يثيره العلماء من نكات والا ليست عميقة جدا. هات يا شيخ الله يحييك. الحمد لله. الحمد لله. وناوي اني - [00:38:33](#)

جاي ان شاء الله فاذا النبي صلى الله عليه معاذ رضي الله عنه يقول يا رسول الله وانا لمؤخذون بما تكلموا به. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ - [00:38:52](#)

ثكلتك بمعنى فقدتك. وهذا طبعا يجري على السنة العرب كما هو معلوم ولا يريدون به حقيقة الدعاء وانما يريدون بالتنبيه واثارة السائل واثارة الحاضرين او اثارة من يوجه له هذا الكلام حتى آ يكون هذا مسار غريبة. كيف لا تفقه وتذكر اهمية - [00:39:12](#) ثكلتك بمعنى فقدتك كما يقولون تربت يداك ولا در ضرك ونحو ذلك من العبارات الدالة التي هي على جهة الدعاء ولا يقصد بها الدعاء هؤلاء لا امة لك لا ابي لك الى اخره وهم لا يقصدون هذين ما يقصد نوع من الاثارة ونوع من التنبيه ونوع من لفت النظر ونوع -

[00:39:37](#)

نوع من اشعار السائل بنوع من التقصير ونوع من عدم النباهة وعن عدم الالتفات او نحو ذلك مما على حسب سياق ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار؟ على وجوههم او قال على مناخرهم ان حصاد سنتهم؟ هذا يدل على خطورة هذا - [00:40:02](#) خطورة هذا الامر وخطورة اللسان وان هو الذي نسأل الله السلامة هو الذي يورد الموارد ويورد المهالك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم؟ المناخر هي الفتحات التي في الانف كما هو معلوم - [00:40:27](#) ولهذا الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم كأن من لم يتق الله ولم يقل قولا سديدا هذا على خطر كبير. هذا ما يتعلق - [00:40:42](#)

شرح هذا الحديث وهو حديث كما لاحظتم عظيم. قد اشتمل على اصول الاسلام وعلى قواعد الديانة. وقد تكلمنا بما فتح الله عز وجل واتينا على نوع من الامور التي اقتضتها المناسبة فيما يتعلق بالزكاة او فيما يتعلق بالصيام او فيما يتعلق بالصلاة او فيما يتعلق

الاشارة الى - [00:40:57](#)

هذه نوافل العبادات في رمضان منها الصدقة والجود والتراويح وصلاة النافلة الى اخر ذلك والاشارة كذلك ايضا الى بعض مستحبات الصيام والاعمال الفاضلة فيه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يبصرنا بامور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:41:17](#)

جلسة الغد سيكون الحديث الذي بعد هذا ان شاء الله هو حديث الثلاثون. يقول اه سائلة تقول وضعت في تسعة وعشرين شعبان العام الماضي العام الماضي وطهرت بعد الولادة تقريبا باسبوعين او طهرت - [00:41:37](#)

ثم صمت اربعة عشر يوما وكان في بعض الايام التي صمتها يأتيني دم احمر وسائل اصفر خلال الليل بعد المغرب الى قبل الفجر هل يصح صيام هذه الايام المقضيها؟ هو معلوم ان - [00:42:01](#)

ان الدم اذا جاء في مدة النفاس فوق النفاس فما دام انه جاء في الاربعين الاصل انه نفاس. فالذي يبدو انه تقضى الايام هذه التي صمت والدم معك سماحة الشيخ ابن باز الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله طيب. وصحته جيدة. ويذهب الى عمله. ويصلي في مسجد. وان كان لا - [00:42:23](#)

نشكو قليلا من قدمه لكنه من رجله جاي طيب وصحته جيدة ويذهب الى العمل والى المسجد وهو بخير اسأل الله ان يمد في عمره ان يلبسه الصحة والعافية وان ينفعنا بعلومه وان آ يكتب له آ الصحة - [00:42:49](#) السلامة والتوفيق والتأييد. هناك اسئلة خاصة لم اجب عليها على كل حال. تقول آ الطالبة في تحفيظ القرآن يدرس القرآن شيخ من

خلال الشاشة فهل يجوز عند التسميع الترتيل؟ نعم لابد مع التسميع - 00:43:09

تسميع قراءة القرآن تكون قراءة التي تتعلم وهي قراءة الترتيب حتى يقوم بتصحيح والبيان والقراءة الصحيح. اذا اضطرت المرأة ان تتركب اعمار مع رجل اجنبي في السيارة كان رجلا مأمونا مشهودا له بالصلاة فهل يجوز لها ذلك؟ يقول بعض السلف انه لا يوجد رجل على النساء امين. الشيطان موجود - 00:43:34

الشيطان حاضر. ولا يأمن على النساء يا اخوة فعلى النساء يقتتلوا الاخوان. فهذا باب خطير وآآ يجب ان يكون الرجل والمرأة منه

على حذر وعلى حساسية شديدة فاكتر البلايا والفتن هي من هذا النوع من التساهل - 00:44:04

هل يجب قراءة القرآن بالتجويد؟ لا. انما الذي يقرأ احسان القرآن. احسان القراءة. واخراج المخارج والقراءة الصحيحة اديت العمرة

في هذا الشهر مع ان اظن الجزري يقول في بالنسبة للتجويد والاخذ بالتجويد - 00:44:24

اللازم من لم يجرؤ القرآن اثم وهذا على كل حال يحتاج الى نظر. اديت العمرة في هذا الشهر هكذا اديت واسترجع الى مكة بعد

اسبوعين لعمل ما فهل يجب عليك - 00:44:46

هي اداء العمرة قبل دخول مكة ام لا علما انني سنأتي عن طريق الجو مطار جدة لا يلزم اذا اذا رغبت ان تأتي بعمرة فلا مانع واذا لم

ترغب فلا مانع ان تدخل مكة من غير احرام - 00:45:06

يقول قبل زوجته في نهار رمضان فخرج منه مذي فهل الصيام باطل؟ ومخطئ مسيء وعليه ان يتوب الى الله عز وجل. لكن الصيام لا

يفسد بهذا لكنه مخطئ ومسيء. وهذا مع انه سبيل الى ان يقع في - 00:45:24

ما هو اعظم من المنهيات رجل لزمته كفارة في الصوم بفرنسا هكذا؟ ايكفرها في مكة؟ وبكم يساوي؟ ما ادري ما هي هذه الكفارة لعل

السائل يقابلني ان شاء الله؟ لاستوضح منه - 00:45:45

رجل ايش؟ اجر تدحن بعد الوضوء او تدخن بعد الوضوء صحيح. ترى ما ما عرفت الكلمة يا اخي. ايضا يقابله ان شاء الله لان

السهل واحد. السؤال الاول هو صاحب - 00:46:05

الاول هو صاحب هذا السؤال. يقابلني ان شاء الله. هل العبد الذي اعتقه سيده باقي على العبودية لمالكه ام حر يمنعه مملوكية والا

فكيف اكون زكاة ماله؟ وحجه من ماله ام لمالكه؟ لا العبد اذا عتق اصبح حرا - 00:46:25

العبد اذا عتق اصبح غرا وليس لاحد عليه سبيل لا سيده السابق ولا غيره وانما يكون حرا في ماله في ممتلكاته في تصرفاته في ذهابه

في مجيئه حرا كغيره من الاحرار ليس لاحد عليه سبيل. اذا عتق - 00:46:43

ما حكم القصر في السفر؟ ومجيئنا الى مكة وقيامنا بالصلاة جماعة. فالنقص في البيت رغم اننا رغم ادائنا الصلاة كاملة في بعض

الفرائض. والسنن التي نؤديها في الحرم. اذا كانت اقامتكم اربعة ايام فاكثروا فانكم تتمون ولا تقصرون. واذا كانت اقامتكم اقل من -

00:47:01

اربعة ايام فانكم تقصرون الا اذا صليتم مع الجماعة فانكم تتمون. اما اذا صليتم لانفسكم فانكم تقصرون اذا كانت اقامتكم اقل من

اربعة ايام امرأة حاضت ولم تمر على الميقات. لم تنوي الاحرام. ظنا منها ان الحائض - 00:47:31

ولا تحرم. فلما سألت عن حكم ذلك قيل لهم لابد ان ترجع الى الميقات اذا طهرت. ولكن شاء الله وقدر انه حصلت لهم ظروف وفاة

فرجعت هذه المرأة الى بلدها. فما الحكم؟ لا شيء عليها. ما دام من لم ما دام انها لم تحرم وذهبت - 00:47:53

فلا شيء عليه ان شاء الله. ما حكم ما الحكم اذا قمنا بطواف الوداع بعد صلاة الفجر علما ان موعد السفر يكون بعد صلاة الظهر والحكم

اذا غلبنا النوم في هذه الفترة. والله اللي يبدو لي ان الفترة طويلة - 00:48:13

بين الفجر والظهر لو انكم تؤخرون الوداع الى ما قبل الظهر فهو احسن هذا سأل عشرين سؤال في وريقات وسؤال واحد وهو السائل

واحد نوع من الحيلة اظن خليها ورا بس بعد انتهاء ايام العادة الشهرية استخدام حبوب منع الحمل اثناء - 00:48:30

واثناء استخدامها لمدة اسبوع نزل دم لعدة ايام واثناء نزول الدم اصلي واصوم. فهل صلاتي وصيامي صحيح وهل اقضي الايام التي

اذا كان نزول الدم هو في وقت العادة يصادف وقتا عادة من الشهر فانه يعتبر حيضا وتمتنع فيه - 00:48:55

المرأة عن الصلاة والصيام. اما اذا كان في غير موعد العادة فارجو ان الصيام والصلاة صحيحا ان شاء الله نورت فيه قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب اليم هل هي النية؟ اذا هم بها - [00:49:18](#)

تبدون ان اشرع بها هذا هو الذي يبدو على ما قرره اهل العلم انه نعم ان من هم بسيئة في الحرم ارادة اللحاد انه عرضة للعذاب عرضة للعقاب. بخلاف غير الحرم فان من هم بالسيئة فلم يعملها - [00:49:38](#)

قد يكتبه الله عز وجل حسنة ليس سيئة. اما الحرم من عظمه ولزوم تعظيم شعائر الله فان هذا هو الذي فهمه اهل العلم من هذه الاية يقول اه فيما يتعلق بفريضة الجهاد ماذا - [00:50:02](#)

يجب علينا لنصرة هذا الدين ورجوع العزة والهيمنة. لا شك انه يجب الاعداد ولكن ايضا يجب ان يكون هذا بطريقة يعني منظمة وبطريقة لا تورث تؤدي الى امور سلبية بمعنى انه لابد ان يكون المسؤولون على بينة وان تكون الامور مرتبة عن اه طرق اه تأخذ - [00:50:22](#)

مجاريتها وتأخذ قنواتها آآ لان الشيء اذا لم يكن اوتي من بابه فان سلبياته اكبر كما هو معلوم. ولابد من اصلاح الناس واصلاح الافراد اه تؤخذ الامور من ابوابها وان تتكاثف الجهود سواء من مسؤوليه وسواء من علماء ومن دعاة - [00:50:50](#)

ومن عامة هذا هو من اهم الاساليب اما ان يكون اجتهادات شخصية او تكتلات آآ ضررها اكبر من نفعها كما هو مشاهد في اه بعض الساحات فان هذا لا اه يؤثر ولا - [00:51:19](#)

يا ابني ولعل ضرره آآ قد يكون اكبر من نفعه في بعض الظروف والاحوال ما حكم مرور النساء بين يدي المصلين في الجماعة هنا في الحرم هو الاصل ان كل من اراد ان يمر ان يمنع قدر الامكان لكن لو مر فان الصلاة صحيحة رجلا كانه امرأة وفي اوقات الزحام الشديد بحيث لا يوجد - [00:51:39](#)

الممرات الكافية او ثلاث الممرات ويحتاج الناس الى المرور فهذه ظروف وحاجات تقدر بقدرها ولابد من المرور لو تعطل الناس لابد من رجالا ونساء على كل حال في كل الاحوال الصلاة صحيحة. ما حكم من كان يقرأ القرآن وهو متوضى فخرج ريحا هل - [00:52:09](#)

في قراءتهم يتوضأ ام لا؟ يستمر في القراءة يعني انما مس المصحف بس مس المصحف لا يمسه بعد ان انتقض وضوءه. اما القراءة فيجوز الانسان يقرأ القرآن وهو محدث حدثا اصغر. لكنه لا يمس القرآن الا طاعة - [00:52:29](#)

فاذا اراد ان يمس القرآن فليجدد الوضوء ما حكم من يشرب اثناء الاذان يعني في الصيام فالذي ينبغي للانسان ان ينهي طعامه وشربه قبل الاذان لكن لو عاجله الاذان وفي يده لقمة او كاس فلا مانع ان يكمل ما بين يديه من طعام. اين يكون النظر اثناء الدعاء في الصلاة؟ هو ينظر - [00:52:45](#)

الى مسجده باعتباره في صلاة او يديه اذا كانت تقابل مسجده او اذا كان ينظر الى الكعبة ايضا فان النظر الى الكعبة كذلك مشروع المقصود هو ان يكون في حال اكثر حضور قلب سواء كان نظر الى يديه او نظر الى مسجده او نظر الى مسجده او نظر الى - [00:53:10](#)

الكعبة والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:53:32](#)